



IRAQI  
Academic Scientific Journals



العراقية  
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

**ISLAMIC SCIENCES JOURNAL**

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

**ISJ**

Dr. Rabab Fadel Khalaf <sup>\* a</sup>

Dr. Abdullah Aswad Khalaf <sup>b</sup>

## Lafza ('af) in The Holly Qur'an: An Analytical Study

a) Department of Quran Sciences, College of Education, Samarra University, Iraq.

b) Department of Islamic Creed and Thought, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Iraq.

### KEY WORDS:

Qur'anic Utterance, 'afu, mainland parents , ingratitide , courage.

### ARTICLE HISTORY:

Received: 1 /11/2022

Accepted: 14 / 11 / 2022

Available online: 30 /4 /2023

© 2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



### ABSTRACT

This study highlights the significance of language and its influence on the human psyche. It underscores the importance of respecting parents and refraining from using derogatory language towards them. The term "f" encompasses various negative connotations, thus it serves as a warning against verbal abuse towards parents. It is imperative to show reverence towards parents and avoid causing them any offense. This study affirms the significance of each word in the Holy Qur'an. Specifically, the verses in Surat al-Isra' and al-Ahqaf that mention the word "f" highlight the potential consequences of disrespecting one's parents, which is considered a major sin requiring repentance for forgiveness. The use of the small word "f" serves as evidence of disobedience towards parents and may lead to punishment in the afterlife. The research revealed that the letter "F" in Surat Al-Anbiya signifies the significant historical event of disproving the divinity of idols during the time of Prophet Abraham. This event emphasizes the belief in the singular and supreme nature of God. The word "F" represents the courage displayed by Prophet Ibrahim in confronting the oppressive leaders of his community.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ

\* Corresponding author: E-mail: [rabab.f@uosamarra.edu.iq](mailto:rabab.f@uosamarra.edu.iq)

## لفظة (أف) في القرآن الكريم دراسة تحليلية

م.د. رباب فاضل خلف<sup>a</sup>

أ.د. عبدالله اسود خلف<sup>b</sup>

(a) قسم علوم القرآن ، كلية التربية ، جامعة سامراء ، العراق.

(b) قسم العقيدة والفكر الاسلامي ، كلية العلوم الاسلامية ، جامعة تكريت ، العراق.

### الخلاصة:

يسلّط هذا البحث الضوء على قيمة الكلمة وأثرها في النفس البشرية ، وللتأكيد على ضرورة بر الوالدين والتحذير من توجيهه كلام سيء اليهم، وذلك في التأكيد على أن كلمة "أف" تحمل كل المعاني للكلام السيئة، ومن هنا جاء استخدام الكلمة للتحذير من توجيهه الإساءات للوالدين وضرورة احترامهما وعدم الإساءة لهما.

وجاء هذا البحث ليؤكد على أنّ القرآن الكريم اكد على اهمية كل كلمة وأنّ هذه الآيات التي وردت فيها لفظة "أف" في سورتي الأسراء والأحقاف، وان كلمة "أف" بحجم صغرها قد تتسبب في دخول صاحبها النار لأنه وجهه الإساءة الى والديه وكانت دليل على عقوق الوالدين، وتلك الجريمة من الكبائر التي تحتاج الى توبة من أجل غفرانها.

وتبيّن بعد البحث ان كلمة "أف" في سورة الأنبياء، تدل على حدث تاريخي عظيم، وهو حدث اثبات عدم ألوهية الأصنام، وكانت في عهد النبي ابراهيم عليه السلام، والتأكيد على ان الله تعالى الواحد الأحد، وهي كلمة قوية تمثل كل معاني الشجاعة من النبي ابراهيم في مواجهه طواغيت قومه.

---

الكلمات الدالة: اللفظ القرآني، أف، البر بالوالدين ، العقوق ، الشجاعة .

## المقدمة

الحمد لله وحده لا شريك له، أنزل الكتاب بالحق، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وصلى الله على خيرته من خلقه، محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. وبعد لا شك أن كتاب الله تعالى دستور ألهي للجميع وكل كلمة تعتبر مبدأ محدد ومعاني كثيرة للجميع، والإسلام دين البر، وأعظم البر، بر الوالدين، ولقد حرص الإسلام على البر بالوالدين وقرن طاعته بطاعتها، وجعل أعظم البر وأفضل الأعمال بعد الصلاة المكتوبة هو بر الوالدين.

أهمية البحث : أن هذه الدراسة تهدف الى طاعة الوالدين لانها عبادة تُدخل صاحبها الجنة، وعدم الاساءة اليهما بكلمة يظن انها بسيطة جدا مثل كلمة (أُفِّ)، من هنا كانت قيمة الكلمة التي تمثل معاني انسانية عظيمة على بر الوالدين والرحمة والشجاعة، وقيمة الكلمة على مواجهه أكبر الطواغيت في العالم من خلال أشخاص بسطاء وقفوا بوجههم بكلمة (أُفِّ).

وتضمّنت خطة البحث مقدّمة، ومبحثين ، وخاتمة، وصورة الخطة على النحو الآتي:

المبحث الاول : التعريف بمفردة (أُفِّ) ويتضمن مطلبين:

المطلب الاول: تعريف (أُفِّ) في اللغة .

المطلب الثاني : معنى (أُفِّ) اصطلاحا.

المبحث الثاني : الآيات التي ورد فيها لفظ (أُفِّ) ويتضمن ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : كيفية مخاطبة الابناء للأباء.

المطلب الثاني : ذم الإسلام بعض الأفعال لمخالفتها العقل.

المطلب الثالث : الذرية الشقية والعاقبة للوالدين.

الخاتمة وتضمنت اهم النتائج.

\*\*\*\*\*

## المبحث الاول : التعريف بمفردة (أُفِّ)

المطلب الأول: تعريف (أُفِّ) في اللغة : قال بن دريد الازدي <sup>(١)</sup>: "أُفِّ يئف أفا وَقَالُوا يَأْفُفُ أَيضاً إِذَا

تأفف من كرب أو ضجر، وَيُقَالُ: رجل أفاف: كثير التأفف،

(١) هو : أبو عبيد القاسم بن سلام الأزدي، مولى بني الأزدي، الإمام في الفنون، كان مؤدباً، ولم يكتب الناس أصح من كتبه ولا أكثر فائدة، من تصانيفه: "غريب الحديث"، و"الأموال"، و"الأمثال"، وغير ذلك. جاور بمكة إلى أن توفي سنة (٢٢٤ هـ). ينظر: معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م (١٦/٢٥٤)، و إنباه الرواة على أنباه النحاة : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م.

وتقول: أَفَّ لَكَ يَا رَجُلٌ إِذَا تَضَجَّرْتَ مِنْهُ<sup>(١)</sup>.

وعن معنى أف قال الزَّجَّاج<sup>(٢)</sup>: " معنَى (أَفَّ) التَّنْتَنُ"<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن فارس<sup>(٤)</sup> في تعريف (أَفَّ) " وَأَمَّا الهمزة وَالْفَاءُ فِي الْمُضَاعَفِ فَمَعْنِيَانِ، أَحَدُهُمَا تَكَرُّهُ الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ الوُقُوتُ الْحَاضِرُ"<sup>(٥)</sup>.

وقيل في الأفَّ: بانه القَدْر، يقال: أفا له، أي قذراً، وعن ثعلب<sup>(٦)</sup>: والأفَّ، بالضم: قلامة الظفر، ويُقال: إن الأفَّ ما رفعته يدك من عود أو قصبه أو شيء حقير، وورد عن الخليل<sup>(٧)</sup> بأنه: وسخ الأذن، وقيل: هو وسخ الظفر<sup>(٨)</sup>.

(١) جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م (١/ ٥٨)

(٢) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري الزَّجَّاج البغدادي النحوي، لزم المبرّد وتعلم منه، ثم كان من ندماء المعتضد، من مؤلفاته: "معاني القرآن"، و"الاشتقاق"، توفي سنة ٣١١ هـ. يُنظر: إنباه الرواة (١/ ١٩٤)، و سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث - القاهرة الطبعة: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م (١١/ ٢٢٢).

(٣) تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م (١٥/ ٤٢٣)

(٤) هو: أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي المحدث، أبو الحسين، ولد سنة ٣٢٩ هـ، أصله من قزوين، له تصانيف كثيرة منها: "المجمل" في اللغة، و"حلية الفقهاء"، وتوفي سنة ٣٩٥ هـ. يُنظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، الطبعة/ ١٩٠٠م (١/ ١١٨)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي (١/ ١٢٩).

(٥) مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الطبعة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. (١٦/ ١)

(٦) ثعلب: هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، اشتهر بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وكان من رواة الشعر محدثاً حافظاً ثقة حجة، ولد في بغداد سنة: (٢٠٠ هـ ٨١٦ م) وتوفي فيها سنة: (٢٩١ هـ ٩٠٤ م) ينظر: تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، (٢/ ٢١٤).

(٧) هو: الخليل بن أحمد بن عمرو، أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي البصري (١٠٠ - ١٧٥ هـ ٧١٨ - ٧٩١ م) عالم العربية الكبير، وصاحب السبق في تععيد واستخراج عروض الشعر العربي وقوافيه، أشهر كتبه (العين) (العروض)، (الشواهد)، (النقط والشكل) ينظر: وفيات الأعيان، (١/ ١٧٢)

(٨) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: ٥٧٣هـ) تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م (١/ ١١٨)

وهو صوت إذا صوت به الإنسان علم أنه متضجر متكره , وكلمة تَضَجُر وتَكْرَهُ، تضم همزتها وتُكسر، وتأخذ الفاء كلَّ شكل، منوَّنة وغير منوَّنة<sup>(١)</sup>.

**المطلب الثاني : معنى (أَفٍ) اصطلاحاً:** "كل مستقذر بين وسخ وقلامة ظفر وما يجري مجراها فهو الأف , وكذلك هو: الرديء من الكلام ويستعمل عند الضجر"<sup>(٢)</sup>.

وبهذا لم يختلف معنى(أَفٍ) في اللغة والاصطلاح فهو يدور حول الكلام المستقذر الذي يدل على الضجر والتكْرَهُ .

### المبحث الثاني : الآيات التي ورد فيها لفظ (أَفٍ)

**المطلب الأول : كيفية مخاطبة الابناء للآباء .**

الأمرُ بعبادةِ الله سبحانه، وذكرُ مَقَومَاتِ الحَيَاةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ مِنَ الإِحْسَانِ لِلوَالِدِينَ، قال تعالى ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [الإسراء: ٢٣] .

#### الفرع الاول : تحليل الكلمات

﴿ قَضَى ﴾ القضاء في لغة : تَرَجَعَ إِلَى معنى انقِطَاعِ الشَّيْءِ وَتَمَامِهِ، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا ﴾ [الأنعام: ٢] ، والمعنى: ثُمَّ حَتَمَ بِذَلِكَ وَأَتَمَّهُ ، وَمِنْهُ الأَمْرُ<sup>(٣)</sup>، في قوله تعالى: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٢٣]، واصطلاحاً: "عبارة عن الحكم"<sup>(٤)</sup>.

﴿ تَنْهَرُهُمَا ﴾ النهر في اللغة : مجرى الماء الفائض، وجمعه: أنهار، ومعنى النهر هنا هو: الزجر أي: ولا تزجرهما، وأصلُ (نهر): يدل على زَجْرٍ بِمُغَالِظَةٍ<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر : لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ (١ / ٩٥) ، والمعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة (١ / ٢١)

(٢) الكلبيات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفي، أبو البقاء الحنفي ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت (١٥٣)

(٣) ينظر : تهذيب اللغة (٩ / ١٦٩)

(٤) التعريفات علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)

تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م (١٧٧)

(٥) ينظر : المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ (٨٢٥) والجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة ، (٢ / ٩٥٧).

الفرع الثاني : وجه المناسبة بين الآيات.

أولاً: مناسبة الآية لما قبلها: قال تعالى ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقَعَدَ مَذْمُومًا فَيُخَذَلُ﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿الإسراء: ٢٢﴾ لما ذكر الحق تعالى في الآية الأولى ما هو الركن الأعظم في الإيمان، أتبعه بذكر ما هو من شعائر الإيمان وشرائطه ، ولما قرع الأسماع بهذا النهي المحتم لتوحيده ، أتبعه الإخبار بالأمر بذلك جمعاً في ذلك بين صريحي الأمر والنهي تصريحاً بعد التنزيه له عن الشريك بالإفراد له في العبادة في أسلوب الخبر ، إعلماً بعظم المقام فقال تعالى : ﴿وَقَضَى﴾ أي نهاك عن ذلك<sup>(١)</sup>.

ثانياً: مناسبة الآية لما بعدها: لما نهاه عن عقوقهما تقديماً لما تدرأ به المفسدة ، وأمره ببرهما جلباً للمصلحة ، واطهار لما فيه من اللين والرقه والشفقة وجبر خاطر وبسط النفس ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ ﴿٢٤﴾ الإسراء: ٢٤

ولما كان الطائر يخفض جناحه عند الذل ، استعار لتعطفه عليهما رعياً لحقوقهما قوله تعالى : ﴿جَنَاحَ الذُّلِّ﴾ أي جناح ذلك ، وبين المراد بقوله تعالى : ﴿مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ أي لا من أجل امتثال الأمر والنواهي وما تقدم لهما من من أجل الرحمة لهما<sup>(٢)</sup>.

الفرع الثالث : القراءات القرآنية في الآية.

قوله تعالى : { يَبْلُغَنَّ } ، قرأ حمزة<sup>(٣)</sup>، والكسائي<sup>(٤)</sup>، «يبلغان بإثبات ألف بعد الغين مع المد، وكسر النون مشددة، على أن الفعل مسند الى الف الاثنتين، وهي الفاعل، وكسرت نون التوكيد بعدها تشبيها لها بنون

(١) ينظر : مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ (٢٠ / ٣٢١) ونظم الدرر في تناسب الآيات والسور : إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي (٤ / ٣٧٣)

(٢) ينظر : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، للبقاعي (٤ / ٣٧٤)

(٣) هو : حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام الحبر أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم وقيل من صميمهم الزيات أحد القراء السبعة. ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم. ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١ هـ. ج. بروجستراسر (١ / ٢٦١)

(٤) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي، أبو الحسن الكسائي الكوفي، إمام القراء، وشيخ العربية في زمانه، تعلم النحو على كبر، له كتب كثيرة منها: "معاني القرآن"، و"القراءات"، وغير ذلك، توفي بالكوفة سنة (١٨٣ هـ) رحمه الله. "إنباه الرواة" (٢ / ٢٥٦)، و"السير" (٩ / ١٣١).

الرفع، بعد حذف النون للجازم، و «أحدهما» بدل من الف المثنى بدل بعض من كل، و «كلاهما» معطوف عليه<sup>(١)</sup>، وقرأ الباقون {إما يبلغن} على واحد وحجتهم أن الفعل إذا تقدم لم يثن ولم يجمع ويرتفع {أحدهما} بفعله وهو {يبلغن}<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: {أف} "قرأ ابن كثير<sup>(٣)</sup> وابن عامر<sup>(٤)</sup> {أف} بفتح الفاء وقرأ نافع<sup>(٥)</sup> وحفص<sup>(٦)</sup> أف بالتونين وقرأ الباقون {أف} خفضاً بغير تنوين قال أبو عبيد من خفض بغير تنوين قال إنما يحتاج إلى تنوين في الأصوات الناقصة التي على حرفين مثل مه وصه لأنها قلت فتمموها بالنون وأف على ثلاثة أحرف قالوا فما حاجتنا إلى التنوين ولكننا إنما خفضنا لئلا نجمع بين ساكنين ومن قرأ أف بالفتح فهو مبني على الفتح وإنما بني على الفتح لالتقاء الساكنين والفتح مع التضعيف حسن لخفة الفتحة وثقل التضعيف ومن نون {أف} فإنه في البناء على الكسر مع التنوين مثل البناء على الفتح إلا أنه بدخول التنوين دل على التتكير مثل صه ومه<sup>(٧)</sup>.

#### الفرع الرابع: الوجوه الاعرابية في الآية

في قوله تعالى: (ألا تعبدوا): يجوز أن تكون «أن» بمعنى أي؛ وهي مفسرة لمعنى قضى، «ولا»: نهي، ويجوز أن تكون في موضع نصب؛ أي ألزم ربك عبادته، و «لا» زائدة.

ويجوز أن يكون «قضى» بمعنى أمر، ويكون التقدير: بأن لا تعبدوا..... وفي قوله تعالى: (وبالوالدين إحساناً): قد ذكر في البقرة....(إما يبلغن): إن شرطية، وما زائدة للتوكيد، ويبلغن هو فعل الشرط، والجزاء: «فلا تقل»....ويقراً «يبلغان» والألف فاعل، و (أحدهما أو كلاهما): بدل منه. وقال أبو علي:

- (١) ينظر: النشر في القراءات العشر شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ) المطبعة التجارية الكبرى (٣ / ١٥٠)
- (٢) الكشف عن وجوه القراءات (٢ / ٤٣ ٤٤) والمهذب في القراءات العشر (١ / ٣٨٢)
- (٣) هو: الإمام عبد الله بن كثير المكي: يكنى بأبي سعيد ولد بمكة سنة ٤٥ هجرية ولقى من الصحابة عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك وتوفى سنة ١٢٠ هجرية بمكة. ينظر: فريدة الدهر، في تأصيل وجمع القراءات: محمد إبراهيم محمد سالم (ت: ١٤٣٠ هـ)، دار البيان العربي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م (١ / ٦١)
- (٤) هو: أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي "٨- ١١٨ هـ" تابعي جليل أخذ القرآن عن المغيرة بن أبي شهاب عن عثمان رضي الله عنه وقيل: إنه قرأ على عثمان نفسه، وهو إمام أهل الشام وقاضيه، وهو قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك وروياه هشام وابن ذكوان "بواسطة". ينظر: دراسات في علوم القرآن - فهد الرومي (٣٣٣)
- (٥) هو: ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، ولد سنة ٧٠ هـ وأصله من أصبهان سكن المدينة المنورة وأقرأ بها. وكان إذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك لأنه رأى النبي ﷺ في المنام يقرأ في فيه، وفي بالمدينة سنة ١٦٩ هـ، ودفن بالبقيع. ينظر: فريدة الدهر، محمد إبراهيم (١ / ٥)
- (٦) هو: حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز الكوفي، ويكنى أبا عمرو، وكان ثقة، قال ابن معين: هو أقرأ من أبي بكر، وتوفى سنة ثمانين ومائة (١٨٠ هـ). ينظر: مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن (ص: ٢٢٨)
- (٧) حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت: حوالي ٤٠٣ هـ) محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني (٣٩٩-٤٠٠)



هو توكيد.... ويجوز أن يكون أحدهما مرفوعاً بفعل محذوف ; أي إن بلغ أحدهما أو كلاهما ; وفائدته التوكيد أيضاً، ويجوز أن تكون الألف حرفاً للتثنية، والفاعل أحدهما....(أف) : اسم للفعل، ومعناه التضجر والكرهية، والمعنى: لا تقل لهما: كفا، أو اتركا...وقيل: هو اسم للجملية الخبرية ; أي كرهت، أو ضجرت من مداراتكما" (١).

#### الفرع الخامس : القضايا البلاغية

في قوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٢٣] "عطف على الكلام السابق عطف غرض على غرض تخلصاً إلى أعمدة من شريعة الإسلام بمناسبة الفذلكة المتقدمة تنبيهاً على أن إصلاح الأعمال متفرع على نبذ الشرك" (٢).

التعريض (٣): فقد جيء بخطاب الجماعة في قوله تعالى: ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ لأن النهي يتعلق بجميع الناس وهو تعريض بالمشركين (٤).

المبالغة: في قوله تعالى: ﴿ وَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا ﴾ فيها مبالغة عظيمة ودرجة عالية في تعظيم هذه الطاعة ، وفيها أن الحق عز وجل لم يقل وإحساناً بالوالدين بل قال: ﴿ وَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا ﴾ فتقديم ذكرهما يدل على شدة الاهتمام (٥).

التنكير: في قوله تعالى: ﴿ وَإِحْسَانًا ﴾ بلفظ التنكير والتنكير يدل على التعظيم والمعنى وقضى ربك أن تحسنوا إلى الوالدين إحساناً عظيماً كاملاً وذلك لأنه لما كان إحسانهما إليك قد بلغ الغاية العظيمة وجب أن يكون إحسانك إليهما كذلك (٦).

(١) التبيان في إعراب القرآن أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت : ٦١٦ هـ) المحقق : علي محمد البجاوي: عيسى البابي الحلبي وشركاه (٢ / ٨١٧)

(٢) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد ابن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣ هـ)الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ (١٥ / ٦٥)

(٣) التعريض لغة: خلاف التصريح واصطلاحاً: إمالة الكلام إلى عرض يدل على المقصود، أي: توجيه الكلام إلى جانب يفهم منه المعنى المراد به، فأثر التعريض على التصريح. البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجنابي رئيس قسم البلاغة بجامعة الأزهر (ت: ١٤٢٩ هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث القاهرة - مصر، سنة ٢٠٠٦ م (٣٦٣)

(٤) ينظر : التحرير والتنوير، لابن عاشور (١٥ / ٦٧)

(٥) ينظر : مفاتيح الغيب ، للرازي (٢٠ / ١٤٩)

(٦) المصدر نفسه



## الفرع السادس : المعنى العام

قرن الله سبحانه وتعالى الإحسان للوالدين بعبادته في هذه الآية الكريمة ، لبيان عظم شأن الوالدين وقرن شكره بشكرهما في موضع آخر، فقال: ﴿ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَايَكَ إِلَّا الْمَصِيرُ ۗ ﴾ [لقمان: ١٤] وفي قوله: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۗ ﴾ [الإسراء: ٢٣] .

أي: فصل الحكم فيه بين عباده، بأمره إياهم بذلك، وكذلك قوله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ ﴾ [سورة الإسراء: ٤] ، والمعنى حكم ربك يا محمد بأمره إياكم ألا تعبدوا إلا الله، فإنه لا ينبغي أن يعبد غيره، وأعلمناهم بذلك وأخبرناهم به، وفرغنا إليهم منه<sup>(١)</sup>.

فأوجب برهما وإن كانا كافرين، ثم بين ذلك في موضع آخر فقال: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۗ ﴾ [لقمان: ١٥] فأمر بمصاحبة الوالدين المشركين بالمعروف مع النهي عن طاعتهم في الشرك لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق<sup>(٢)</sup>.

ثم فصل الإحسان إليهما قولاً وفعلاً: أما القول، فهى الله سبحانه الولد عن أن يقول لهما قولاً قبيحاً، وأمره أن يقول لهما قولاً كريماً، فقال: ﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أٰفٍ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۗ ﴾ [الإسراء: ٢٣] وهذا نهاية المبالغة في المنع من إيدائهما ثم إنه تعالى قال في آخر الآية ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّبَانِي صَغِيرًا ۗ ﴾ [الإسراء: ٢٣، ٢٤] فصرح ببيان السبب في وجوب هذا التعظيم<sup>(٣)</sup>.

وأما الفعل" ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ ۗ ﴾ ، فأمره أن يخفض لهما جناح الذل بسبب الرحمة لهما أي: تواضع لهما بفعلك<sup>(٤)</sup>.

## الفرع السابع : ما يُفاد من الآية

- عبادة الله تعالى والتمسك بتوحيده

(١) ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م (٢/ ٥٤٢)

(٢) ينظر : أحكام القرآن للجصاص أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)المحقق: محمد صادق الفمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤٠٥ هـ (٥/ ١٩)

(٣) ينظر : تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ (٣/ ٥٨٦)

(٤) ينظر : تفسير القرآن العظيم= تفسير ابن كثير: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي،المحقق : المجموعة: مؤسسة قرطبة (٨/ ٤٦٧)

- وجوب بر الوالدين بالإحسان لهما الوالدين لانهما سبب وجود الإنسان ولهما عليه غاية الإحسان فالوالد بالإنفاق والوالدة بالإشفاق .
- كف الأذى عنهما، وطاعتها في المعروف.
- وجوب الدعاء للوالدين بالمغفرة والرحمة

المطلب الثاني : ذم الإسلام بعض الأفعال لمخالفتها العقل

قال تعالى: ﴿ أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿٦٧﴾ الأنبياء: ٦٧

الفرع الأول : وجه المناسبة بين الآيات

أولاً: مناسبة الآية لما قبلها

قال تعالى : ﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ ﴿٦٦﴾ الأنبياء: ٦٦

"ولما أثبت أن معبوداتهم هذه في حيز العدم، فكانوا لعبادتها دونها، استأنف تبييتهم لذلك بأعلى كلمات التحقير التي لا تقال إلا لما هو غاية في الفذارة فقال: {أف} أي تقدر وتحقير مني" (١).

ثانياً: مناسبة الآية لما بعدها

قال تعالى : ﴿ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴾ ﴿٦٨﴾ الأنبياء: ٦٨

ولما وصل بهم إلى هذا الحد من البيان، فدحضت حجبتهم، وبان عجزهم، وظهر الحق، واندفع الباطل، فانقطعوا انقطاعاً فاضحاً، أشار سبحانه إلى الإخبار عن ذلك بقوله استئنافاً: {قالوا} عادلين إلى العناد واستعمال القوة الحسية: {حرقوه} بالنار لتكونوا قد فعلتم فيه فعلاً هو أعظم مما فعل بالهتكم {وانصروا آلِهتكم} التي جعلها جذاذاً؛ وأشاء التعبير - بأداة الشك وفعل الكون واسم الفاعل إلى أن أذاه لا يسوغ، وليس الحامل عليه إلا حيلة غلبت على الفطرة الأولى السليمة - في قوله: {إن كنتم فاعلين} أي النصر لها، فإن النار أهول المعاقبات وأفظعها (٢).

الفرع الثاني : القراءات القرآنية في الآية

قرأ نافع وحفص وأبو جعفر {أف}: بكسر الفاء منونة، وابن كثير وابن عامر ويعقوب بفتح الفاء بدون تنوين، وقرأ الباقون «اف» بكسر الفاء، بلا تنوين، {لكم}: ميم الجمع (٣).

(١) ينظر: نظم الدرر، للبقاعي (١٢/ ٤٤٣)

(٢) المصدر نفسه

(٣) ينظر : فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات (٣/ ٤٨١) القراءات وأثرها في علوم العربية محمد محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م (١/ ١٨٣)

## الفرع الثالث : الأعراب

في قوله تعالى: {أَفِ لَكُمْ}:" أف: أصلها: اسم فعل مضارع بمعنى «أتضجر» والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. وهنا معناها: قبحا لكم. وهي هنا بمعنى «الصوت» أي أن المصوت متضجر أضجره ما رأى من ثباتهم على عبادة هذه الأصنام بعد وضوح الحق وزهوق الباطل. لكم: اللام: لبيان المتأفف به وهي حرف جر. الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر باللام. الميم علامة جمع الذكور. بمعنى: لكم ولآلهتكم هذا التأفف" (١).

قال أبو إسحاق:" أف لكم وأف وأف لكم. وينون في اللغات الثلاث، ويقال: أفه ومن كسر لالتقاء الساكنين قال الأصوات أكثرها مبني على الكسر والفتح لأنه خفيف والضم اتباع، والتنوين فرق بين المعرفة والنكرة" (٢).

{وَلَمَّا تَعْبُدُونَ}: الواو عاطفة، اللام حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام. والجملة الفعلية بعده صلة الموصول والعائد ضمير منصوب محلا لأنه مفعول به بتقدير لما تعبدونه، تعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل (٣).

## الفرع الرابع : القضايا البلاغية

التَّنْوِينُ فِي (أَفٍ) يُسَمَّى تَنْوِينِ التَّنْكِيرِ، وَالْمُرَادُ بِهِ التَّعْظِيمُ (٤).

وقوله: ﴿أَفِ لَكُمْ وَلَمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ فيه إظهار الاسم الجليل في موضع الإضمار؛ لمزيد استقبح ما فعلوا (٥).

وفي قوله تعالى: أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿ استنهامٌ توبيخٍ وإنكارٍ (٦).

(١) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الطبعة:

الثانية، ١٤١٨ هـ (٧/ ٢٣٧)

(٢) إعراب القرآن للنحاس (٣/ ٥٣)

(٣) ينظر: إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحَّاسُ أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ (٣/ ٥٣)

(٤) يُنظَرُ: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ (١٧/ ١٠٤).

(٥) يُنظَرُ: تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت (٦/ ٧٦)، والتحرير والتنوير، ابن عاشور (١٧/ ١٠٥).

(٦) يُنظَرُ: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠ هـ (٧/ ٤٥٠)، والتحرير والتنوير، ابن عاشور (١٧/ ١٠٥).

**الفرع الخامس : المعنى العام**

يخبرنا الله ﷻ أن إبراهيم عليه السلام قال لقومه منكرًا عليهم عبادة ألهتهم موبخا لهم ومعلنا بشركهم على رءوس الأشهاد، ومبينًا عدم استحقاق ألهتهم للعبادة:- ﴿ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ أي : أتعبدون آلهة دون الله علمتم أنها لا تنفعكم شيئاً ولا تضركم ولا تنطق إذا استنطقت ولا تجيب إذا سئلت فلا نفع ولا دفع وجعل عدم استطاعتها النفع والضرر ملزوما لعدم النطق لأن النطق هو واسطة الإفهام، ومن لا يستطيع الإفهام تبين أنه معدوم العقل وتوابعه من العلم والإرادة والقدرة (١).

وبعد ان تضجر سيدنا ابراهيم عليه السلام من قومه وإصرارهم على الباطل أي: قال إبراهيم لقومه: ﴿ أَفِئَّتْ لَكُمْ وَلَمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ أي: ما أضلكم وأخسر صفقتكم، وما أخسكم، أنتم وما عبدتم من دون الله، إن كنتم تعقلون عرفتم هذه الحال، فلما عدتم العقل، وارتكبتم الجهل والضلال على بصيرة، صارت البهائم، أحسن حالا منكم (٢).

{ أَفَلَا تَعْقِلُونَ } أي: أفليست لكم عقولٌ تُدركون بها فُبْحَ ما تفعلون من عبادتكم أصنامًا لا تنفع ولا تضر، ولا تستحقُّ العبادة؛ فتركوا عبادتها، وتعبدوا لله الذي بيده النفع والضرر (٣).

**الفرع السادس : مايفاد من الآية**

أولاً: بيان قوة حجة إبراهيم عليه السلام، ومثانة أسلوبه في دعوته وذلك مما آتاه ربه.

ثانياً: مشروعية توبيخ أهل الباطل وتأنيبهم.

(١) ينظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م (٥٢٦) والتحرير والتنوير، لابن عاشور (١٧ / ١٠٤)

(٢) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م (٣٠٤/١٦)، تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ) المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م (٣٨٩/٣). تفسير أبي السعود (٦ / ٧٦) فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ): دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ (٤٨٩/٣).

(٣) ينظر: جامع البيان للطبري (٣٠٤/١٦)، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ) المحقق: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م (٢٩٤/٣).

## المطلب الثالث : الذرية الشقية والعاقبة للوالدين

قال تعالى: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَهُ أَفِ لَكَمَا اتَّعَدَانِي أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْفُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهَمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ ءَأَمِنَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧﴾﴾ ﴿الأحقاف: ١٧﴾

الفرع الاول : تحليل الكلمات.

{ خَلَّتْ } : أي: مَضَتْ وَذَهَبَتْ، مِنْ خَلَّ الزَّمَانُ: إِذَا مَضَى وَذَهَبَ<sup>(١)</sup> .

{ الْفُرُونُ } : جمعُ قَرْنٍ، وهو: الأُمَّةُ مِنَ النَّاسِ، أو القَوْمُ الْمُقْتَرِنُونَ فِي زَمَنِ وَاحِدٍ، غَيْرُ مُقَدَّرٍ بِمَدَّةٍ مُعَيَّنَةٍ، وقيل: مدَّةُ القَرْنِ مِئَةُ سَنَةٍ، وقيل: ثمانونَ، وقيل: ثلاثونَ، وقيل غير ذلك، والاقترانُ هو اجْتِمَاعُ شَيْئَيْنِ أو أَشْيَاءٍ فِي مَعْنَى مِنَ المَعَانِي، وَأَصْلُ (قَرْنٍ): يَدُلُّ عَلَى جَمْعِ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ<sup>(٢)</sup>

{ وَيْلَكَ } : الويلُ: كَلِمَةٌ دُعَاءٍ بِالهِلَاكِ وَالْعَذَابِ، وَتُسْتَعْمَلُ أَيْضًا فِي التَّحَسُّرِ، وقيل: هي وادٍ فِي جَهَنَّمَ، وَأَصْلُ الوَيْلِ: الشَّرُّ وَحُلُولُهُ<sup>(٣)</sup>

{ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ } : أي: أَباطيلُهُم وَتُرْهَاتُهُم، جمعُ أسطورةٍ، وهي: ما سَطَرَ مِنْ أَخْبَارِ الْأَوَّلِينَ وَكَذِبِهِم، وَأَصْلُ (سَطَرَ): يَدُلُّ عَلَى اصْطِفَافِ الشَّيْءِ<sup>(٤)</sup>.

(١) يُنظر: جامع البيان، للطبري (٥٨٨/٢)، مقاييس اللغة، لابن فارس (٢٠٤/٢)، المفردات، للراغب (٢٩٧)، تنكرة الأريب في تفسير الغريب (غريب القرآن الكريم): جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان (٥٠)، التبيان، لابن الهائم (٩٦).

(٢) يُنظر: غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) المحقق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية: ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م (ص: ١٥٠)، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت: ٣٣٨هـ) المحقق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ (٤٠٠/٢)، مقاييس اللغة، لابن فارس (٧٦/٥، ٧٧)، المفردات، للراغب (٦٦٧)، التبيان، لابن الهائم (ص: ١٥٥)، الكليات، للكفوي (٧٢٩).

(٣) يُنظر: كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (٣٦٦/٨)، جامع البيان للطبري (١٦٤/٢)، غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب: محمد بن عزيز السجستاني، أبو بكر العزيري (ت: ٣٣٠هـ) المحقق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م (٤٧٨)، المفردات، للراغب (٨٨٨)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة (٣٣٩/٩)، والتحرير، والتتوير، ابن عاشور (٣٣١/٢٥).

(٤) يُنظر: غريب القرآن، لابن قتيبة (ص: ٣٧)، جامع البيان للطبري (٢٠٠/٩)، غريب القرآن، للسجستاني (٥٧)، المفردات، للراغب (٤٠٩)، تنكرة الأريب، لابن الجوزي (٩٤)، الكليات، للكفوي (١١٦).

الفرع الثاني : وجه المناسبة بين الآيات

أولاً: مناسبة الآية لما قبلها.

قال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّادِقُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾﴾ الأحقاف: ١٥ - ١٦.

لما ذكر تعالى الرجل المؤمن وأعماله الصالحة ومواقفه المشرفة ذكر هنا الرجل الكافر وأعماله الباطلة ومواقفه السيئة وذلك من باب الدعوة إليه تعالى للترغيب والترهيب فقال تعالى ﴿وَالَّذِي قَالَ لِبَوْلَدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا﴾، وهذا عام في كل من قال هذا، ومن زعم أنها نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر فقوله ضعيف؛ لأن عبد الرحمن بن أبي بكر أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه، وكان من خيار أهل زمانه (١).

ثانياً: مناسبة الآية لما بعدها.

قال تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿١٨﴾﴾ الأحقاف: ١٨

لما ذكر تعالى حال الداعين للوالدين البارين بهما وما لهم عنده من الفوز والنجاة، عطف بحال الأشقياء العاقين للوالدين (٢).

الفرع الثالث : القراءات القرآنية في الآية.

وقرأ هشام عن ابن عامر وعاصم وأبو عمرو: «أتعداني»، وقرأ أبو عمرو ونافع وشيبة والأعرج والحسن وأبو جعفر وقتادة وجمهور القراء «أتعدانني» بنونين، والقراءة الأولى هي بإدغام النون في النون، وقرأ نافع أيضاً وجماعة: «أتعداني» بنون واحدة وإظهار الياء (٣).

وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر والأعرج وشيبة وقتادة وأبو رجاء وابن وثاب وجمهور الناس: «أن أخرج» بضم الهمزة وفتح الراء. وقرأ الحسن وابن يعمر والأعشى وابن مصرف والضحاك. «أن أخرج»

(١) ينظر : تفسير ابن كثير (٧/ ٢٨٣)

(٢) ينظر : نظم الدرر، للبقاعي (١٨/ ١٥٦)

(٣) ينظر : تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ (٥/ ٩٩)

بفتح الهمزة وضم الراء. والمعنى أن أخرج من القبر للحشر والمعاد، وهذا القول منه استفهام بمعنى الهزة والاستبعاد<sup>(١)</sup>.

وقرأ الحسن أن أخرج: وتقديره أن أخرج من قبري، وقرأ الجمهور: أن أخرج، مبنياً للمفعول والحسن، وابن يعمر، والأعمش، وابن مصرف، والضحاك: مبنياً للفاعل.<sup>(٢)</sup>

#### الفرع الرابع: الأعراب

(أن أخرج) أي بأن أخرج. وقيل: لا يحتاج إلى الباء وقوله: (وهما يستغيثان الله) : حال، و «الله» سبحانه: مفعول يستغيثان؛ لأنه في معنى يسألان<sup>(٣)</sup>.

(ويلك) : مصدر لم يستعمل فعله، وقيل: هو مفعول به؛ أي أزمك الله ويلك<sup>(٤)</sup>.

#### الفرع الخامس: القضايا البلاغية

الاستفهام في أتعذاني أن أخرج إنكاراً وتَعْجُبٌ، وجُعِلَتْ جُمْلَةُ الْحَالِ -وهي وَقَدْ حَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي- قَيْدًا لِمُنْتَهَى الْإِنْكَارِ، أي: كيف يكون ذلك في حالِ مُضِيِّ الْقُرُونِ؟<sup>(٥)</sup>.

- وقولهما: وَيَلِكُ دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْتُّبُورِ، والمُرَادُ بِهِ الْحَثُّ وَالتَّحْرِيزُ عَلَى الْإِيمَانِ، لَا حَقِيقَةَ الْهَلَاكِ، حَيْثُ إِنَّ فِيهِ إِشْعَارًا بِأَنَّ الْفِعْلَ الْمُرْتَكَبَ حَقِيقٌ بِأَنْ يَهْلِكَ مُرْتَكِبُهُ، وَأَنْ يُطَلَّبَ لَهُ الْهَلَاكُ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ كَانَ بَاعْتِثًا عَلَى تَرْكِهِ ، فَكَلِمَةُ (وَيْلِكَ) كَلِمَةٌ تَهْدِيدٍ وَتَخْوِيفٍ<sup>(٦)</sup>.

- وليست جُمْلَةٌ وَيَلِكُ أَمِنْ بَيَانًا لِمَعْنَى اسْتِغَاثَتِهِمَا، وَلِكِنَّهَا مَقُولٌ قَوْلٍ مَحذُوفٍ يُدُلُّ عَلَيْهِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ<sup>(٧)</sup>.

- وقولهما: إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا تَعْلِيلٌ لِلْأَمْرِ بِالْإِيمَانِ، وَتَعْرِيزٌ لَهُ بِالتَّهْدِيدِ مِنْ أَنْ يَحِقَّ عَلَيْهِ وَعَدُّ اللَّهِ<sup>(٨)</sup>.

#### الفرع السادس: المعنى العام

يخبرنا الله ﷻ في الآية الكريمة عن حال الكافر الشقي الضال العاق لوالديه أن دعواه إلى الإيمان بالله، والإقرار ببعث الله خلقه من قبورهم، ومجازاته إياهم بأعمالهم ، فقال: {وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا}، أي :

(١) ينظر: البحر المحيط في التفسير (٩/ ٤٤٢)

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (٤/ ١١٠)

(٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن (٢/ ١١٥٧)

(٤) التبيان في إعراب القرآن (٢/ ١١٥٧)

(٥) يُنظَرُ: التحرير والتتوير، ابن عاشور (٣٨/٢٦)، إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت: ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشؤون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت)، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥ هـ (١٧٨/٩).

(٦) يُنظَرُ: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت (٤/ ٣٠٤)، ((حاشية الطيبي على الكشاف)) (١٤/ ٢٩٣)، البحر المحيط، لابن حيان (٩/ ٤٤٢)، تفسير أبي السعود (٨/ ٨٤).

(٧) يُنظَرُ: التحرير والتتوير، ابن عاشور (٣٩/٢٦).

(٨) يُنظَرُ: التحرير والتتوير، ابن عاشور (٣٩/٢٦)، إعراب القرآن، لدرويش (٩/ ١٧٨).



قدرا لكما ومنتنا ، وهما يجتهدان في نصيحته ودعائه إلى الله، فلا يزيده دعاؤهما إياه إلى الحق، ونصيحتهما له إلا عتوا وتمردا على الله، وتماديا في جهله (١).

ثم ذكر وجه استبعاده وإنكاره لذلك : ﴿أَتَعْدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي﴾ الأحقاف: ١٧  
أي: أتعدانني الخروج من قبري بعد أن أموت، لكي أبعث وأحاسب على عملي، والحال أنه قد خلت أي:  
مضت القرون الكثيرة من قبلي دون أن يخرج أحد منهم من قبره، ودون أن يرجع بعد أن مات (٢).

ثم يذكر الله تعالى ما ردَّ به والداه: ﴿وَهُمَا يَسْتَعْثِرَانِ اللَّهَ وَيَبْتَغِيَانِ الْوَعْدَ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ ، أي: يطلبان من الله العوث بأن يهدي ابنهما إلى الحق، يقولان له: ونيلك آمن بالبعث بعد الموت، إن ما وعد الله به عباده من البعث بعد الموت حق لا شك فيه (٣)، وقد وردت احاديث كثيرة عن بر الوالدين ففي صحيح البخاري عن النبي ﷺ عن عبد الله، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أي العمل أحب إلى الله؟ قال: «الصلاة على وقتها»، قال: ثم أي؟ قال: «ثم برُّ الوالدين» قال: ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» (٤). فيقول هذا المكذب العاق لوالديه: {فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ} أي: أكاذيبهم التي كانوا يعيشون عليها ويقصونها في مجالسهم ممَّا لا حقيقة له (٥).

#### الفرع السابع : مايفاد من الآية

-تحريم عقوق الوالدين وأنها من الكبائر.

- بيان حب الوالدين وحنانهما لولدهما وبذل كل ما يقدران عليه من أجل إسعاده وهدايته.

(١) ينظر : جامع البيان , للطبري(١١٧ / ٢٢)

(٢) ينظر : تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن (٧٨١) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير: للجزائري جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري, مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م (٥ / ٥٧)

(٣) ينظر : التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة، القاهرة، الطبعة: الأولى (١٣ / ١٩٥)

(٤) صحيح البخاري= الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة

الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل الصلاة لوقتها، رقم الحديث - ٥٢٧ (١ / ١١٢)

(٥) ينظر : تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن (٧٨١)

**الخاتمة :** توصلت في نهاية البحث الى عدة نتائج اهمها :

وردت لفظة "أف" في القرآن الكريم في ثلاث مواضع وهي:

**اولاً:** جاءت كلمة "أف" في سورتي الأسراء والأحقاف، للتأكيد على ضرورة بر الوالدين والتحذير من توجيه كلام سيء اليهم، وذلك في التأكيد على أن كلمة "أف" تحمل كل المعاني للكلام السيئة، ومن هنا جاء استخدام الكلمة للتحذير من توجيه الإساءات للوالدين وضرورة احترامهما وعدم الإساءة لهما.

**ثانياً:** ان كلمة "أف" بحجم صغرها قد تتسبب في دخول صاحبها النار لأنه وجه الاساءة الى والديه وكانت دليل على عقوق الوالدين، وتلك الجريمة من الكبائر التي تحتاج الى توبة من أجل غفرانها.

**ثالثاً:** ان كلمة "أف" في سورة الأنبياء، تدل على حدث تاريخي عظيم، وهو حدث اثبات عدم ألوهية الأصنام، وكانت في عهد النبي ابراهيم عليه السلام، والتأكيد على ان الله تعالى الواحد الأحد، وهي كلمة قوية تمثل كل معاني الشجاعة من النبي ابراهيم في مواجهه طواغيت قومه، وكيف وجه لهم أسوأ الكلمات في تواجدهما وفي تواجد كبارهم "أف".

## المصادر والمراجع

## القرآن الكريم:

١. أحكام القرآن للجصاص أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤٠٥ هـ .
٢. إعراب القرآن : أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ .
٣. إعراب القرآن وبيانه :محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت : ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، ( دار ابن كثير - دمشق - بيروت)، الطبعة : الرابعة ، ١٤١٥ هـ .
٤. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ .
٥. إنباه الرواة على أنباه النحاة : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م .
٦. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير: للجزائري جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .
٧. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠ هـ .
٨. البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبدیع حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجنائحي رئيس قسم البلاغة بجامعة الأزهر (ت: ١٤٢٩ هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث القاهرة - مصر، سنة ٢٠٠٦ م .
٩. التبيان في إعراب القرآن أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت : ٦١٦هـ) المحقق : علي محمد البجاوي: عيسى البابي الحلبي وشركاه .
١٠. التحرير والتتوير «تحرير المعنى السديد وتتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ): الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ .
١١. تذكرة الأريب في تفسير الغريب (غريب القرآن الكريم): جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .
١٢. تذكرة الحفاظ : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان.
١٣. التعريفات علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ -١٩٨٣م .
١٤. تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)،المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ .
١٥. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

١٦. تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ .
١٧. تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، المحقق: المجموعة: مؤسسة قرطبة .
١٨. تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التيمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ) المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م .
١٩. التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة، الطبعة: الأولى .
٢٠. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م .
٢١. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
٢٢. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
٢٣. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
٢٤. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة .
٢٥. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة .
٢٦. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧ م .
٢٧. حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت: حوالي ٤٠٣هـ) محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني .
٢٨. سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ .
٢٩. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: ٥٧٣هـ) تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
٣٠. صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة .
٣١. غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١ هـ ج. برجستراسر .

٣٢. غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب: محمد بن عزيز السجستاني، أبو بكر الغزيري (ت: ٣٣٠هـ) المحقق : محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة - سوريا، الطبعة : الأولى ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
٣٣. غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) المحقق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية: ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م (ص: ١٥٠)، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت: ٣٣٨هـ) المحقق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ .
٣٤. فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ): دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.
٣٥. فريدة الدهر ، في تأصيل وجمع القراءات : محمد إبراهيم محمد سالم (ت: ١٤٣٠هـ)، دار البيان العربي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٣٦. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٣٧. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٣٨. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفي، أبو البقاء الحنفي ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت .
٣٩. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ
٤٠. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ) المحقق: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٤١. معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٤٢. المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.
٤٣. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
٤٤. المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.
٤٥. مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الطبعة : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م.
٤٦. النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ) المطبعة التجارية الكبرى .
٤٧. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي .

٤٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، الطبعة/ ١٩٠٠ م .

## Sources and references

### The Holy Quran

1. The provisions of the Qur'an by Al-Jassas Ahmed bin Ali Abu Bakr Al-Razi Al-Jassas Al-Hanafi (d.: 370 AH) Investigator: Muhammad Sadiq Al-Qamhawi - Member of the Qur'an Review Committee in Al-Azhar Al-Sharif, Arab Heritage Revival House - Beirut, 1405 AH.
2. The syntax of the Qur'an: Abu Jaafar al-Nahas Ahmed bin Muhammad bin Ismael bin Yunus al-Muradi al-Nahawi (d.: 338 AH) put footnotes on it and commented on it: Abd al-Mun'im Khalil Ibrahim, Muhammad Ali Baydun Publications, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1421 AH.
3. The syntax of the Qur'an and its clarification: Muhyi al-Din ibn Ahmad Mustafa Darwish (d.: 1403 AH), Dar Al-Irshad for University Affairs - Homs - Syria, (Dar Al-Yamama - Damascus - Beirut), (Dar Ibn Katheer - Damascus - Beirut), Edition: Fourth, 1415 AH.
4. The detailed syntax of the recited book of God: Bahjat Abdul Wahed Saleh, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Amman, edition: second, 1418 AH.
5. Alert the narrators to the attention of the grammarians: Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali bin Yusuf al-Qifti (d.: 646 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr al-Arabi - Cairo, and the Foundation for Cultural Books - Beirut, Edition: First, 1406 AH - 1982 AD ..6-The Easiest Interpretation of the Words of the Most High: by the Algerian Jaber bin Musa bin Abdul Qadir bin Jaber Abu Bakr al-Jazaery, Library of Science and Governance, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, Edition: Fifth, 1424 AH / 2003 AD.
6. Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafseer, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (T.: 745 AH), investigator: Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr - Beirut, 1420 AH.
7. Pure Rhetoric in Meanings and Statement and Al-Badi' Hassan bin Ismail bin Hassan bin Abd al-Razeq al-Janaji, Head of the Rhetoric Department at Al-Azhar University (T: 1429 AH), Al-Azhar Library for Heritage, Cairo - Egypt, in 2006 AD.
8. The Explanation of the Syntax of the Qur'an, Abu Al-Baqaa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (d.: 616 AH), investigator: Ali Muhammad Al-Bajawi: Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners.
9. 10-Liberation and Enlightenment "Liberation of the Right Meaning and Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book": Muhammad al-Taher bin Muhammad bin Muhammad al-Taher bin Ashour al-Tunisi (d.: 1393 AH): The Tunisian Publishing House - Tunisia, 1984 AH.
10. Tadhkirat al-Areeb fi Tafsir al-Gharib (Gharib al-Qur'an): Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (T.
11. The memorization ticket: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (T.: 748 AH), the Scientific Book House, Beirut - Lebanon.
12. Definitions Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zein Al-Sharif Al-Jarjani (d.: 816 AH), investigation: it was recorded and corrected by a group of scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, Edition: the first 1403 AH - 1983 AD.
13. Interpretation of Ibn Attia = the brief editor in the interpretation of the dear book: Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Attia al-Andalusi al-Maharbi (d.: 542 AH), investigator: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Alami - Beirut, Edition: The first - 1422 AH.
14. Interpretation of Abi Al-Saud = Guidance of the Right Mind to the Advantages of the Holy Book: Abu Al-Saud Al-Amadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (T.: 982 AH), the Arab Heritage Revival House - Beirut.

15. Interpretation of Al-Razi = Keys to the Unseen or the Great Interpretation: Abu Abdullah Muhammad Bin Omar Bin Al-Hassan Bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray (d.: 606 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, Edition: Third - 1420 AH.
16. Interpretation of the Great Qur'an = Interpretation of Ibn Katheer: Imad al-Din Abu al-Fida' Ismail Ibn Katheer al-Dimashqi, investigator: The Collection: Cordoba Foundation.
17. Interpretation of the Qur'an: Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Sama'ani Al-Tamimi Al-Hanafi, then Al-Shafi'i (T.: 489 AH), investigator: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghunaim, Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, Edition: First, 1418 AH - 1997 AD.
18. The Intermediate Interpretation of the Holy Qur'an: Mohamed Sayed Tantawi, Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Faggala - Cairo, Edition: First.
19. Refining the Language: Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d.: 370 AH), investigation: Muhammad Awad Mereb, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: First, 2001 AD.
20. Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Manan: Abd Al-Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi (d.: 1376 AH), investigator: Abd Al-Rahman bin Mualla Al-Luwayhaq, Al-Risala Foundation, first edition 1420 AH - 2000 AD.
21. Jami al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib al-Amili, Abu Jaafar al-Tabari (d.: 310 AH), investigator: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, Edition: First, 1420 AH - 2000 AD.
22. 23-Jami al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib al-Amili, Abu Jaafar al-Tabari (deceased: 310 AH), investigator: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, Edition: First, 1420 AH - 2000 AD.
23. Al-Jami' of the provisions of the Qur'an = Tafseer Al-Qurtubi: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (T.: 671 AH) Investigation: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh, Egyptian Book House - Cairo.
24. The Comprehensive of the Rulings of the Qur'an = Interpretation of Al-Qurtubi: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (T.: 671 AH) Investigation: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh, Egyptian Book House - Cairo.
25. The language community: Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi (d.: 321 AH), investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, Edition: First, 1987 AD.
26. The proof of the readings: Abd al-Rahman bin Muhammad, Abu Zar`ah Ibn Zanjla (d.: around 403 AH), the book reviewer and commentator of its footnotes: Saeed al-Afghani.
27. 28-Biographies of the Notables of the Nobles: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz al-Dhahabi (T.: 748 AH), Dar al-Hadith - Cairo Edition: First, 1422 AH
28. The Sun of Science and the Medicine of Arab Speech from Al-Kolum: Nashwan bin Saeed Al-Humairi Al-Yamani (d.: 573 AH) Investigation: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Amri - Mutahar bin Ali Al-Iryani - Dr. Youssef Muhammad Abdullah, Dar Al-Fikr Al-Moasr (Beirut - Lebanon), Dar Thought (Damascus - Syria), Edition: First, 1420 A.H. - 1999 A.D.
29. Sahih Al-Bukhari= The Comprehensive, Al-Musnad, Al-Sahih, and Abridged from the affairs of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, his Sunnah, and his days: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat
30. The Goal of the End in the Layers of the Readers: Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (d. 833 AH), published it for the first time in 1351 AH. burgstrasser.



31. Ghareeb Al-Qur'an called Nuzhat Al-Qulub: Muhammad bin Uzair Al-Sijistani, Abu Bakr Al-Uzairi (T.: 330 AH) Investigator: Muhammad Adeen Abd Al-Wahed Jamran, Dar Qutaiba - Syria, Edition: First, 1416 AH - 1995 AD.
32. Ghareeb Al-Qur'an, Abu Muhammad Abdullah Bin Muslim Bin Qutayba Al-Dinori (d.: 276 AH), investigator: Ahmed Saqr, Dar Al-Kutub Al-Alami: 1398 AH - 1978 AD (pg.: 150), Abu Jaafar Al-Nahhas Ahmed Bin Muhammad (d.: 338 AH) Investigator: Muhammad Ali Al-Sabouni, Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah, Edition: First, 1409.
33. Fath al-Qadir: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani al-Yamani (d.: 1250 AH): Dar Ibn Katheer, Dar al-Kalam al-Tayyib - Damascus, Beirut, Edition: First - 1414 AH.
34. Farida Al-Dahr, On the Origination and Collection of Readings: Muhammad Ibrahim Muhammad Salem (d.: 1430 AH), Dar Al-Bayan Al-Arabi - Cairo, Edition: First, 1424 AH - 2003 AD.
35. The Book of the Eye: Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (d.: 170 AH), investigator: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Al-Hilal Library and House.
36. The Scout on the Facts of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation: Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut.
37. Colleges, a dictionary of linguistic terms and differences: Ayoub bin Musa al-Husayni al-Quraimi al-Kafi, Abu al-Baqa al-Hanafi (T: 1094 AH), investigation: Adnan Darwish - Muhammad al-Masri, Al-Risala Foundation - Beirut.
38. Lisan Al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzoor Al-Ansari Al-Ruwaifi'i Al-Ifriqi (T.: 711 AH), Dar Sader - Beirut, Edition: Third - 1414 AH
39. Landmarks of Revelation in the Interpretation of the Qur'an = Tafsir Al-Baghawi: Muhyi Al-Sunna, Abu Muhammad Al-Hussein Bin Masoud Al-Baghawi (d.: 510 AH) Investigator: Muhammad Abdullah Al-Nimr - Othman Juma Damiriyya - Suleiman Muslim Al-Harsh, Dar Taibah for Publishing and Distribution, Edition: Fourth, 1417 E - 1997 AD.
40. Lexicon of Writers, Irshad Al-Areeb to Know the Writer: Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Roumi Al-Hamwi (d.: 626 AH), investigation: Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, Edition: First, 1414 AH - 1993 AD.
41. The Intermediate Lexicon: The Arabic Language Academy in Cairo, (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayyat / Hamid Abdel-Qader / Muhammad Al-Najjar), Dar Al-Dawa.
42. Keys of the Unseen = The Great Interpretation: Abu Abdullah Muhammad Bin Omar Bin Al-Hassan Bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray (T.: 606 AH) Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, Edition: Third - 1420 AH.
43. Vocabulary in Gharib Al-Qur'an: Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (d.: 502 AH), investigation: Safwan Adnan Al-Dawudi, Dar Al-Qalam, Dar Al Shamiya - Damascus, Beirut, Edition: First - 1412 AH.
44. Language Standards: Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, investigation: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, Edition: 1399 AH - 1979 AD
45. Publication in the ten readings: Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (deceased: 833 AH), investigator: Ali Muhammad al-Dabaa (died in 1380 AH), the Great Commercial Press.
46. Organizing Pearls in the Compatibility of Verses and Surahs: Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Ribat bin Ali bin Abi Bakr Al-Bikai (T.: 885 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut - 1415 AH - 1995 AD, investigation: Abd Al-Razzaq Ghaleb Al-Mahdi.
47. Deaths of notables and news of sons of time: Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbili (T: 681 AH), investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, edition / 1900 AD..